

Distr.
LIMITED

E/ESCAW/ICTD/2010/WG.4/Report
24 May 2010
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا)

تقرير

الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي
بيروت، ٣٠-٢٩ آذار/مارس ٢٠١٠

موجز

عقدت اللجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) اجتماعها الخامس في بيت الأمم المتحدة، في بيروت، يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٠.

وهدف الاجتماع إلى ما يلي: (أ) مراجعة إنجازات إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا في فترة السنين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ومناقشة برنامج عملها للفترة ٢٠١٠-٢٠١١، واقتراح إطار استراتيجي لفترة السنين ٢٠١٢-٢٠١٣؛ (ب) متابعة القرار ٢٨٤ (د ٢٥) الذي أصدرته الإسكوا في دورتها الوزارية الخامسة والعشرين في عام ٢٠٠٨ بشأن إنشاء مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا؛ (ج) البحث في تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الأخرى على تغيير المناخ.

وخلص الاجتماع إلى عدد من التوصيات بشأن تنفيذ برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإلى مشروع قرار حول إنشاء مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا رفع إلى الدورة الوزارية السادسة والعشرين للإسكوا لاعتماده. واستعرض الاجتماع برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفترة ٢٠١٠-٢٠١١، والإطار الاستراتيجي المقترن لفترة السنين ٢٠١٢-٢٠١٣، من دون إدخال أي تعديل عليهما.

وحضر الاجتماع ٢٥ خبراء في العلم والتكنولوجيا والابتكار وفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مجموعة من المؤسسات الأكademية ومرافق البحث والمنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية. وأتى المشاركون من الأردن وتونس والجمهورية العربية السورية والسودان والعراق وعمان وفلسطين ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	٦-١ مقدمة
		<u>الفصل</u>
٤	٧	أولاً- التوصيات
٥	٤٤-٨	ثانياً- العروض والمناقشات
٥	١٠-٩	ألف- التقدم المحرز منذ انعقاد الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي
٦	١٥-١١	باء- برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
٧	١٧-١٦	جيم- العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية
٨	٢٠-١٨	DAL- مركز الإسکوا الإقليمي للتكنولوجيا
٨	٣٠-٢١	هاء- التكنولوجيا وتحقيق المناخ
١١	٣٤-٣١	واو- إصدار تقرير الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات
١٢	٣٦-٣٥	زاي- الخطة المقترحة والقرار المعتمد
١٣	٤٤-٣٧	حاء- المناقشات
١٤	٥٢-٤٥	ثالثاً- تنظم الأعمال
١٤	٤٥	ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده
١٤	٥٠-٤٦	باء- الافتتاح
١٥	٥١	جيم- الحضور
١٥	٥٢	DAL- الوثائق

قائمة المرفقات

١٦	قائمة المشاركين	- ١
١٨	قائمة الوثائق	- ٢

مقدمة

١- عقدت اللجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجيا والابتكار التكنولوجي اجتماعها الخامس في بيت الأمم المتحدة في بيروت يومي ٢٩ و ٣٠ آذار / مارس ٢٠١٠.

٢- أنشئت اللجنة الاستشارية في عام ٢٠٠١، عملاً بقرار الإسكوا ٢٢٥ (د-٢١-٢٢٥) المؤرخ ١١ أيار / مايو ٢٠٠١ الذي صادق عليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الموضوعية للعام ٢٠٠١^(١). وبموجب ولايتها، تضم اللجنة الاستشارية خبراء في العلم والتكنولوجيا والابتكار. كما أنها تجتمع مرة كل سنتين على الأقل منذ عام ٢٠٠٢، وتضطلع بالمهام الرئيسية التالية: (أ) إصدار المشورة للبلدان الأعضاء بشأن اقتاء التكنولوجيا الحديثة؛ (ب) اقتراح سبل توثيق التعاون الإقليمي بهدف نقل التكنولوجيا الحديثة وتكيفها وإيقان استخدامها؛ (ج) مناقشة أولويات برنامج عمل الإسكوا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطوير قدرات العلم والتكنولوجيا والابتكار؛ (د) متابعة القرارات الدولية والإقليمية ذات الصلة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار وتنفيذها في البلدان الأعضاء، لا سيما تلك الصادرة عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

٣- تقدم إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خدمات فنية للجنة الاستشارية، وذلك تماشياً مع نشرة الأمين العام المؤرخة ٢٧ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٢ (ST/SGB/2002/16). ومنذ إنشائها في عام ٢٠٠١، عقدت اللجنة الاستشارية أربعة اجتماعات في ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨. عُقد الاجتماع الأول في بيروت، في ١٨ تموز / يوليو ٢٠٠٢، بالتزامن مع انعقاد المؤتمر المشترك بين الإسكوا ومنظمة العمل الدولية حول التكنولوجيا ومكافحة البطالة والفقر في الدول العربية (بيروت، ١٦-١٨ تموز / يوليو ٢٠٠٢). وتناول هذا الاجتماع استخدام التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، للحد من الفقر وتوليد فرص العمل. وعُقد الاجتماع الثاني في دمشق، في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٤، إثر انتهاء أعمال المؤتمر الإقليمي التحضيري الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات - الشراكة في بناء مجتمع المعلومات العربي (٢٢-٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٤). وتحور هذا الاجتماع حول بناء مجتمع المعلومات في المنطقة العربية. وعُقد الاجتماع الثالث في بيروت من ٦ إلى ٧ آذار / مارس ٢٠٠٦، وتناول إنشاء مركز الإسكوا للتكنولوجيا عملاً بقرار الإسكوا ٢٥٤ (د-٢٣-٢٢٣) المؤرخ ١٢ أيار / مايو ٢٠٠٥. ونتج عنه تقرير حول متابعة إنشاء المركز فُتم إلى الدورة الوزارية الرابعة والعشرين للإسكوا (بيروت، ٨-١١ أيار / مايو ٢٠٠٦) التي وافقت على إنشاء المركز في قرارها ٢٧٤ (د-٢٤).

٤- وعُقد الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية في المنامة، يومي ١ و ٢ نيسان / أبريل ٢٠٠٨، وتناول إنجازات إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبرنامج العمل لفترة السنتين ٢٠٠٩-٢٠٠٨. وقيم الاجتماع التقدم المحرز في تنفيذ قرار الإسكوا ٢٧٣ و ٢٧٤ (د-٢٤) المؤرخين ١١ أيار / مايو ٢٠٠٦ والمتعلصين بمتابعة تنمية مجتمع المعلومات في غربي آسيا وإنشاء مركز الإسكوا للتكنولوجيا^(٢). وانتهى الاجتماع إلى مشروع قرار حول إنجاز ترتيبات اختيار الدولة المضيفة للمركز أحيل إلى الدورة الوزارية الخامسة والعشرين للإسكوا^(٣).

(١) الإسكوا، تقرير الدورة الحادية والعشرين، (E/2001/41-E/ESCWA/21/10)، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://css.escwa.org.lb/SessionRep/21st-a.pdf>

(٢) الإسكوا، تقرير الدورة الرابعة والعشرين، (E/2006/41-E/ESCWA/24/10)، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.escwa.un.org/about/gov/session24/upload/Finalrep24sessionA.pdf>

(٣) الإسكوا، تقرير الدورة الخامسة والعشرين، (E/2008/41-E/ESCWA/25/10)، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.escwa.un.org/about/gov/session25/upload/frep25A.pdf>

-٥ وهدف الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية إلى ما يلي: (أ) مراجعة الإنجازات التي حققتها إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا خلال فترة السنين ٢٠٠٩-٢٠٠٨، ومناقشة برنامج عملها للفترة ٢٠١٠-٢٠١١، واقتراح إطار استراتيجي لفترة السنين ٢٠١٣-٢٠١٢؛ (ب) متابعة القرار ٢٨٤ (د-٢٥) الصادر عن الدورة الوزارية الخامسة والعشرين للإسكوا في عام ٢٠٠٨ والمتعلق بإنشاء مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا؛ (ج) البحث في تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسائر التكنولوجيات على تغير المناخ. ورفعت مقررات الاجتماع وكذلك الإطار الاستراتيجي المقترن لفترة السنين ٢٠١٢-٢٠١٣ ومشروع القرار المتعلق بمركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا إلى الدورة الوزارية السادسة والعشرين لاعتمادها.

-٦ حضر الاجتماع ٢٥ خبيراً في العلم والتكنولوجيا والابتكار، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من مجموعة من المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحث والمنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال الأنشطة الابتكارية. وأتى المشاركون من الأردن وتونس والجمهورية العربية السورية والسودان والعراق وعمان وفلسطين ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية.

أولاً- التوصيات

-٧ خلصت المناقشات خلال الاجتماع إلى عدد من التوصيات بشأن برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإطار الاستراتيجي لفترة ٢٠١٣-٢٠١٢، وإنشاء مركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا. وفيما يلي هذه التوصيات:

(أ) برограм عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإطار الاستراتيجي لفترة السنين ٢٠١٣-٢٠١٢

(١) المشاركة في أنشطة المساعدة الفنية، والبحث في فرص التواصل بين مؤسسات التمويل العربية ومجالس البحث العلمية في مختلف مجالات العلوم وكذلك في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز تلك الفرص؛

(٢) إعداد دراسة لتحديد الاحتياجات والأولويات الإقليمية في مجال البحث والابتكار تكون بمثابة خطوة مكملة لإنشاء مرافق العلم والتكنولوجيا والابتكار في المنطقة؛

(٣) التأكيد على الدور الذي يمكن أن تضطلع به الإسكوا في بناء القدرات الإقليمية في مجال إنشاء الحاضنات واستضافتها، وذلك بهدف احتضان مشاريع جديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

(٤) تنظيم ورش عمل لرفع مستوى الوعي بسبل إقامة شراكات وإنشاء تجمعات لشركات البرمجيات تسمح بتطوير مشاريع كبيرة؛

(٥) الدعوة إلى تحسين نوعية التعليم، بدءاً بالمراحل الأساسية في المدرسة ووصولاً إلى التعليم العالي، لتحفيز الشباب على الابتكار على نحو يغذى قدراتهم الفكرية خلال تعليمهم الجامعي؛

- (٦) تشجيع الاستثمارات لخلق فرص عمل على المستوى الكلي، ووضع سياسات وآليات وطنية للبحث في سبل تحقيق هذا الهدف في مختلف القطاعات الاقتصادية؛
- (٧) دعم تطبيق الأساليب العلمية السليمة في أنظمة الإنتاج، وذلك في إطار النهوض بمجامع العلوم والتكنولوجيا؛
- (٨) معالجة تحديات تغير المناخ في كل من القطاعات الإنتاجية، والبحث في نقل التكنولوجيا بهدف دعم تدابير الحد من تغير المناخ والتكيف معه.

(ب) مركز الإسکوا الإقليمي للتكنولوجيا

- (١) التأكيد على أهمية إنشاء مركز الإسکوا الإقليمي للتكنولوجيا، وضرورة المتابعة مع البلد المضيف بشأن إطلاق أنشطته لخدمة البلدان الأعضاء؛
- (٢) تمكين البلدان الأعضاء من تقديم مساهمات عينية للمركز ضمن الآليات الممكنة لتمويله، لا سيما في ضوء ميزانيته المحدودة وإمكانية المساهمة في تنفيذ أنشطته من خلال تقديم عمل الخبراء وإقامة الشراكات؛
- (٣) إقامة قنوات اتصال مهنية لمعالجة أولويات المنطقة في مجال التنمية، وذلك بهدف تلبية احتياجات البلدان الأعضاء، وبالاستعانة بمنظمات متخصصة لتوفير الخدمات الفنية بموجب الاتفاقيات المعتمدة بها؛
- (٤) دراسة تجارب مراكز التكنولوجيا المماثلة لمركز الإسکوا المقترن من النواحي الهيكيلية والتشغيلية، ولا سيما أنظمة أو نماذج الدعم المالي التي تضمن استدامة تلك المراكز؛
- (٥) المساهمة في المبادرات العالمية والإقليمية الهدافـة إلى دعم نقل التكنولوجيا للبلدان من خلال دعم تقييم الاحتياجات، وتسهيل تبادل المعلومات، وتوفير خدمات بناء القدرات.

ثانياً - العروض والمناقشات

-٨- تناولت عروض المشاركين في الاجتماع المواضيع الرئيسية التالية: (أ) التقدم المحرز منذ انعقاد الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي؛ (ب) برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ (ج) العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية؛ (د) مركز الإسکوا الإقليمي للتكنولوجيا؛ (هـ) التكنولوجيا وتغير المناخ؛ (و) إصدار تقرير الملحق الإقليمي لمجتمع المعلومات؛ (ز) الخطط المقترنة ومشاريع القرارات. وفيما يلي ملخص للعروض والمداولات.

الف- التقدم المحرز منذ انعقاد الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي

-٩- قدم السيد يوسف نصیر، مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عرضا عن الإدارة أشار فيه إلى أهم مجالات عملها وإلى الاتجاهات السائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنحاء العالم.

كما تحدث عن الأنشطة الرئيسية المدرجة في برنامج العمل والهادفة إلى معالجة احتياجات وأولويات المنطقة والاستجابة لها.

١٠ - استعرض السيد منصور فرح، رئيس قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التقدم المحرّز في تنفيذ توصيات الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية، مؤكداً أن جميع هذه التوصيات تقريباً قد نفذت. وتدرج هذه التوصيات ضمن ثلاثة عناوين رئيسية، هي: (أ) مركز الإسکوا الإقليمي للتكنولوجيا؛ (ب) برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفترة ٢٠٠٩-٢٠٠٨ والإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١١-٢٠١٠؛ (ج) متابعة مقررات القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وجرى عرض للتوصيات بشأن مركز الإسکوا للتكنولوجيا، بينما أرجى البحث في تفاصيل تنفيذها إلى الجلسة المخصصة للمركز ولمنهجية وإجراءات اختيار البلد المضيف له. وتناولت المداولات أنشطة برنامج العمل المتصلة بتنفيذ جميع التوصيات، وكذلك أنشطة بناء القدرات لدى النساء، وتعزيز البرمجيات الحرة والمفتوحة المصدر، وإنشاء حاضنات لمشاريع المحتوى الرقمي العربي، وإجراء الدراسات وتنظيم المؤتمرات وإعداد تقارير المتابعة.

باء- برنامج عمل إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

١١ - قدم السيد منصور فرح العرض الأول خلال الجلسة المخصصة لبرنامج عمل شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفترة ٢٠٠٩-٢٠٠٨، بدءاً بالهدف من البرنامج، وهو الحد من الفجوة الرقمية في المنطقة وبناء مجتمع للمعلومات يتسم بالشمول ويتمحور حول التنمية والناس. ومن الإنجازات المتوقعة لبرنامج العمل "زيادة تنفيذ خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات، لا سيما فيما يتعلق بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز قدرة البلدان الأعضاء على توفير خدمات إلكترونية باللغة العربية تهدف إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية"^(٤). ولقياس التقدم المحرّز باتجاه هذا الهدف، يعتمد البرنامج على مؤشرات إنجاز ترصد عدد البلدان الأعضاء التي قامت بتنفيذ خطط عمل وسياسات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو تقوم بقياس المؤشرات الرئيسية لـ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتتضمن هذه المؤشرات كذلك مؤشرات حول أنشطة الإسکوا في مجال المساعدة الفنية والمشاريع الميدانية.

١٢ - في الفترة ٢٠٠٩-٢٠٠٨، اضطلعت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمجموعة من الأنشطة لتحقيق الأهداف المذكورة في برنامج عملها، من أهمها ما يلي: (أ) متابعة تنفيذ مقررات القمة العالمية لمجتمع المعلومات، لا سيما برنامج عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات، وتكيفها حسب احتياجات المنطقة العربية لتوفير خدمات أفضل لها؛ (ب) إعداد دراسات تحليلية، وعقد اجتماعات، وتنفيذ مشاريع رائدة. وتوسيع نطاق الخدمات الاستشارية وخدمات بناء القدرات؛ (ج) تقييم خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات وتحديثها؛ (د) التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التطبيقات المواضيعية، مثل الحكومة الإلكترونية والمحتوى الرقمي العربي؛ (هـ) تعزيز التعاون والشراكات الإقليمية من أجل بناء مجتمع معلومات يتسم بالشمول ويتمحور حول الناس والتنمية؛ (و) المساهمة في تجميع الموارد المالية لتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

(٤) الجمعية العامة للأمم المتحدة، الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٩-٢٠٠٨ (A/62/6 (Sect. 21)).

١٣ - وقدم السيد فرح لمحنة عن أنشطة البرنامج، وهي مصنفة في فئات قياسية ومدعومة بعدد من المشاريع وعددها ٤٢. ومع أنّ عناوين الأنشطة والمشاريع تتغير مع مرور السنوات، تماشياً مع تغير الأولويات والأهداف، تبقى الفئات على حالها لإدارة البرامج بشكل موحد. وتتضمن فئات البرنامج إعداد الوثائق التداولية، وعقد اجتماعات الخبراء، وإصدار المنشورات المتكررة وغير المتكررة، ومواد فنية، وتقديم المساعدة الفنية، وتوفير وثائق مشتركة بين الوكالات، وتنظيم ورش عمل تدريبية ومشاريع ميدانية.

١٤ - وقدمت السيدة نبال إدلبي، رئيسة قسم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، العرض الثاني حول برنامج العمل للفترة ٢٠١٠-٢٠١١. وهذا البرنامج يسعى إلى تحقيق الأهداف نفسها المحددة في برنامج عمل الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، بالإضافة إلى أنه يرتكز على نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وعلى الأهداف والغايات الإنمائية المتفق عليها دولياً. والإنجازات المتوقعة لبرنامج العمل الحالي هي "تحقيق تحسينات ملموسة في قطاعي الإنتاج والخدمات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة، تتجسد في تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع التركيز بصفة خاصة على تقديم الخدمات الإلكترونية باللغة العربية"، وكذلك "تحسين قدرة البلدان الأعضاء على قياس ومقارنة مدى التقدم الذي أحرزته نحو تحقيق مجتمع المعلومات، وإعادة توجيه السياسات والاستراتيجيات وفقاً لذلك، مع إيلاء الاعتبار الواجب للأبعاد الجنسانية"^(٥).

١٥ - وتنطلق مؤشرات التقدم بعدد البلدان الأعضاء التي تتلقى مساعدة من الإسكوا وتعمل على صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل لتطوير قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وعدد البلدان التي بدأت بإقامة الشراكات وتنفيذ الأنشطة؛ وتلك التي تجمع بيانات موثوقة حول مجتمع المعلومات وتنشرها وتحللها بهدف إعادة صياغة السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل المعمول بها. وقد أدرج عدد من المشاريع الميدانية ضمن قائمة المشاريع المقرر تنفيذها في فترة السنين ٢٠١٠-٢٠١١، وهي: (أ) معاومة التشريعات السiberانية في المنطقة بهدف تعزيز مجتمع المعرفة في العالم العربي، ٢٠١٠-٢٠١١؛ (ب) المحتوى الرقمي العربي من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية، ٢٠١٠-٢٠١١؛ (ج) تشجيع صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال الحاضنات التكنولوجية- المرحلة الثانية، ٢٠١٠-٢٠١١؛ (د) شبكات المعرفة من خلال نقاط النفذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمجتمعات المحرومة، ٢٠١٠، (هـ) تطوير نظام أسماء النطاقات العربية، العام ٢٠١٠؛ (و) تقديم الدعم لمركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا، ٢٠١٠-٢٠١١.

جيم - العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية

١٦ - قدم السيد منصور فرح في هذه الجلسة عرضاً عن مراكز العلم والتكنولوجيا والابتكار. وبدأ عرضه بالحديث عن الأهداف الرئيسية للمراسد، ثم أطلع المشاركين على أهم مهامها وهياكل تصميمها وشروط إنشائها. ونظرًا إلى غياب خطة توجيهية محددة لإنشاء مراكز العلم والتكنولوجيا والابتكار، تضمن العرض قائمة بالأسئلة التي تهدف إلى المساعدة في إنشاء مراكز وطنية للعلم والتكنولوجيا والابتكار لدعم وضع السياسات المرتكزة على الأدلة.

(٥) الجمعية العامة للأمم المتحدة، الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنين ٢٠١٠-٢٠١١ (A/64/6 (Sect. 21))

١٧ - واستعرض السيد فرح الجهود المبذولة لإنشاء مراصد العلم والتكنولوجيا والابتكار، والأجواء الإقليمية المواتية لهذه الجهود التي بدأت تتبّع طلبات البلدان الأعضاء. وقدّم لبنان الطلب الأول في عام ٢٠٠٦، تلته الجمهورية العربية السورية في عام ٢٠٠٨ والأردن في عام ٢٠٠٩. وتقديم الإسکوا مساعدة فنية للأردن لإنشاء مرصد للعلم والتكنولوجيا والابتكار. وقد نظمت ثلاثة ورش عمل وطنية في الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان، ومن المقرر عقد ورشة عمل وطنية في مصر.

دال - مركز الإسکوا الإقليمي للتكنولوجيا

١٨ - قدّم السيد فؤاد مراد، الموظف الأقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لمحنة عن حالة مركز الإسکوا الإقليمي للتكنولوجيا، الذي وافقت الإسکوا على إنشائه في قرارها ٢٥٤ (٢٣-٢٢) المؤرخ ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٥ و٢٧٤ (٢٤-٢٤) المؤرخ ١١ أيار/مايو ٢٠٠٦. كما أجريت دراسة جدوى تمهيدية للمركز في عام ٢٠٠٦، وأعدّ تقرير لتقييم الحاجات والأولويات الإقليمية وتحديد آليات التنفيذ في عام ٢٠٠٧.

١٩ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٨، دعا قرار الإسکوا ٢٨٤ (٢٥-٢٥) الأمانة التنفيذية إلى إنجاز الترتيبات المتعلقة باختيار الدولة المضيفة للمركز. وقد أعربت خمس دول عن رغبتها في استضافته، هي الأردن، والجمهورية العربية السورية، وعمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية. وقام وفد من الإسکوا بزيارة هذه البلدان، وأجري تقييم استناداً إلى استبيان تولت لجنة داخلية في الإسکوا معالجه. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٩، أوصت لجنة التقييم باختيار الأردن ليكون البلد المضيف لمركز الإسکوا الإقليمي للتكنولوجيا، ووافقت الأمين التنفيذي للإسکوا على هذه التوصية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، أرسلت الإسکوا كتاباً إلى الأردن وسائر البلدان الأعضاء لإطلاعها على توصية لجنة التقييم وقرار الأمين التنفيذي.

٢٠ - وأعدّت مسودة اتفاق مع البلد المضيف للمركز ومسودة نظامه الأساسي بهدف إضفاء طابع رسمي على ترتيبات استضافته والانتهاء من إنشائه. وتولت الإدارة القانونية العامة في الأمم المتحدة والحكومة الأردنية مراجعة وثائق الاتفاق والنظام الأساسي. وقد أخذت جميع التعليقات عليهما في الاعتبار، وقرر اتخاذ الخطوات التالية: (أ) اعتماد النظام الأساسي لمركز الإسکوا الإقليمي للتكنولوجيا في الدورة الوزارية السادسة والعشرين للجنة (بيروت، ١٧-٢٠ أيار/مايو ٢٠١٠)، (ب) توقيع كلّ من الأمين التنفيذي للإسکوا والحكومة الأردنية على الاتفاق مع البلد المضيف للمركز.

هاء - التكنولوجيا وتغيير المناخ

٢١ - قدمت السيدة أنهار حجازي، مديرية إدارة التنمية المستدامة والانتاجية في الإسکوا، العرض الأول خلال هذه الجلسة، وموضوعه تغيير المناخ وتحديات التنمية في المنطقة العربية. وتضمن العرض موجزاً للتحديات التي تقف عائقاً أمام تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية، والأثار المتوقعة لتغيير المناخ نتيجة للارتفاع في درجات الحرارة العالمية والارتفاع المتوقع في مستويات مياه البحر، بما في ذلك الآثار الاجتماعية والاقتصادية. وتناول العرض كذلك المبادرات الهادفة إلى معالجة تغيير المناخ وال موقف العربي تجاه الاتفاقيات الدولية وعمليات التفاوض المعنية بالتكيف مع تغير المناخ والحدّ منه، بما في ذلك وضع سياسات وطنية، وتعزيز مراقبة قضائياً تغيير المناخ، والإعلان الوزاري العربي حول التغيير المناخي في عام ٢٠٠٧، والبيان الوزاري العربي إلى الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاطراف في اتفاقية الأمم المتحدة

الإطارية المتعلقة بتغيير المناخ في كوبنهاجن في عام ٢٠٠٩، وإعداد خطة العمل الإطارية العربية للتعامل مع قضايا التغيير المناخي.

٢٢- وأسهمت الإسكوا في إعداد خطة العمل الإطارية العربية للتعامل مع قضايا التغيير المناخي بالتنسيق مع جامعة الدول العربية وعدد من الشركاء الأقليميين والدوليين، من خلال إعداد تقارير فنية حول قطاعي الطاقة والنقل. وناقشت العرض القضايا التي تناولتها الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيير المناخ، والمتعلقة بتطوير ونقل التكنولوجيا في ضوء تغير المناخ، مع التركيز على موقف البلدان النامية واحتياجاتها، وذلك لبناء القدرات في هذا المجال وتطوير آلية لتسريع عملية تطوير التكنولوجيا ونقلها والحد من تغيير المناخ والتكيف معه. وأكدت المناقشات على التزام البلدان المتقدمة والنامية بتخفيف الانبعاثات العالمية، وفقاً لمبدأ المسؤولية المشتركة، حتى وإن تبانت هذه المسؤلية، وضرورة تقديم تقرير عن الإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة.

٢٣- وقدمت السيدة كارول شوشاني شرفان، رئيسة قسم الموارد المائية في إدارة التنمية المستدامة والانتاجية، العرض الثاني وعنوانه نظرة عامة حول المبادرات المتعلقة بتغيير المناخ والتدابير المتعلقة بتطوير التكنولوجيا ونقلها. وتناول العرض الموضعية التالية: (أ) الدور التنسقي للأمم المتحدة في مجال تغيير المناخ على الصعيد العالمي، ومجالات هذا التنسيق؛ (ب) وضع آلية إقليمية للتيسير بشأن تغيير المناخ، لتسليط الضوء على المبادرات التي ترعاها الإسكوا، مثل مشروع إعداد تقييم إقليمي للآثار المحتملة لتغير المناخ على الموارد المائية في المنطقة الذي وافق عليه الإسكوا في عام ٢٠٠٩؛ (ج) نقل التكنولوجيا بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، ومشروع القرار الصادر عن الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيير المناخ والمعني بتعزيز العمل على تطوير التكنولوجيات ونقلها. ويدعو مشروع القرار إلى التعاون في مجال التكنولوجيا، وتشجيع إنشاء مراكز وشراكات للأبتكار التكنولوجي، بما في ذلك إنشاء مراكز وشبكات إقليمية ودولية للتكنولوجيا. ودعا مشروع القرار كذلك إلى دعم الأنشطة التي تعزز القدرات التكنولوجية، ونظم معلومات المراقبة والإدارة، وتعزيز المنظومات والخطط الوطنية المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل الحد من تغيير المناخ والتكيف معه.

٤- وقدم السيد وليد الدغيلي، رئيس قسم الطاقة في إدارة التنمية المستدامة والانتاجية، العرض الثالث حول تكنولوجيات قطاع الطاقة للتخفيف من تغيير المناخ. وقد لمحه عامة عن أثر انبعاثات غازات الدفيئة على تغيير المناخ، ومختلف التدابير الكفيلة بالتخفيف منه، ومنها ما يلي: (أ) تعزيز كفاءة استخدام الطاقة واستخدام أنواع الوقود الأنظف؛ (ب) استخدام أنواع الطاقة المتجدد و الجديدة؛ (ج) اعتماد تقنيات احتجاز الكربون وتخزينه. وأشار السيد الدغيلي إلى مختلف تكنولوجيات الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية/الضوئية، ونظم الطاقة الشمسية المركزية، وطاقة الرياح، وسبل زيادة قدرة هذه التكنولوجيات على المنافسة.

٥- واستعرض السيد الدغيلي التدابير المتاحة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة في القطاعات المختلفة، مثل البناء والنقل والكهرباء والصناعة. وشرح المراحل التي تمر بها تكنولوجيات احتجاز الكربون ونقله وتخزينه، كما قدم عرضاً موجزاً عن أفضل تكنولوجيات الطاقة المعتمدة في جميع مناطق العالم. وتطرق إلى المشاريع الابتكارية الهادفة إلى الحد من الانبعاثات، وإلى التوقعات بشأن مستقبل تكنولوجيات الطاقة، مؤكداً على ضرورةواصلة البحث والتطوير في مجال تكنولوجيات الطاقة المعتمدة. وسلط الضوء على

العقبات أمام تطبيق تكنولوجيات الطاقة الجديدة، وهي عقبات فنية واقتصادية ومالية واجتماعية ومؤسسية. وأوصى بتعزيز الوعي العام وبناء القدرات في مجال كفاءة استخدام الطاقة وتكنولوجيات الطاقة المتعددة، واعتماد تشريعات وسياسات تهدف إلى تحسين كفاءة استخدام الطاقة واعتماد تكنولوجيات الطاقة المتعددة. كما تناول في توصياته أهمية نقل التكنولوجيا وتمويلها.

٢٦ - وقدم السيد طارق صادق، الموظف الأول في الشؤون الاقتصادية في إدارة التنمية المستدامة والانتاجية، العرض الرابع خلال الجلسة، وعنوانه "محة عامة عن تكنولوجيات التكيف مع تغير المناخ في قطاع الموارد المائية". وحدد العرض المصطلحات المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ والتكنولوجيات ذات الصلة، ولخص الآثار المحتملة لتغير المناخ على الموارد المائية. ووفقاً للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، فإنَّ اعتماد تكنولوجيا التكيف مع تغير المناخ يعني تطبيق التكنولوجيا للحد من تأثير نظام طبيعي أو بشري بأثر هذا التغير، أو تعزيز مقاومته لها. وعرض السيد صادق بعض تطبيقات التكنولوجيات الحديثة في عمليات تقييم الآثار المناخية، بما في ذلك محاكاة تغير المناخ ووضع نماذج عنه؛ وتقييم التأثير السلبي للتغير المناخ على الموارد المائية والقطاعات المختلفة؛ واستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد؛ واعتماد نظم إدارة البيانات والمعلومات. وفي سياق إدارة الموارد المائية، قدم السيد صادق أمثلة على تكنولوجيات التكيف مع تغير المناخ في مجال الموارد المائية، وذلك في حالي الإمداد بالمياه والطلب عليها.

٢٧ - وأكد العرض، في نهايته، على ضرورة توثيق التعاون الإقليمي والدولي في مجال تكنولوجيات التكيف مع تغير المناخ، بهدف تحسين فرص الحصول على أفضل المعلومات المتوفرة عن التأثيرات المحتملة للتغير المناخ وعلى الموارد المائية والآليات التمويلية الضرورية لتحسين القدرات الوطنية والمحلية للبلدان النامية في مجال تكنولوجيات التكيف. وينبغي تعزيز البحث والتطوير والحصول على التكنولوجيات الازمة للتكيف مع تغير المناخ، مع مراعاة احتياجات منطقة الإسکوا وخصوصياتها.

٢٨ - وقدمت السيدة نبال الدلبي، رئيسة قسم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسيد مايثو بركنز، الموظف في شؤون تكنولوجيا المعلومات في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، العرض الخامس خلال هذا الاجتماع. وتتناول العرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتغير المناخ، والاستخدام الفعال للأدوات التكنولوجية، بما فيها الصناعة التحويلية والعمل عن بعد، وقدرة الاقتصادات على زيادة إنتاجيتها والحد من التلوث. وقد ساعد استخدام أجهزة الكمبيوتر لتعزيز كفاءة الشركات في الحد من كميات الطاقة المطلوبة في عملية الإنتاج، وفي إتاحة تكنولوجيات تخصير أكثر فعالية وقدرة على مكافحة التلوث. ومن الآثار الجانبية لانتشار استخدام التكنولوجيا في البلدان المتقدمة زيادة النفايات. ويمكن الحد من تداعيات هذه التكنولوجيات عن طريق تطبيق برامج لتعزيز الكفاءة، وإعادة التدوير، والتجديد. وهذا الأمر كفيل بالحد من انبعاثات الكربون والعدد الإجمالي للأجهزة الجديدة الازمة، وبالتالي من إجمالي كمية النفايات.

٢٩ - ينطوي الاقتصاد العالمي على اختلافات كبيرة بين البلدان المتقدمة والنامية. في البلدان المتقدمة، تصبح عمليات التصنيع أكثر كفاءة مع مرور الوقت عموماً، نتيجة لتحسين التقنيات المستخدمة وتطورها. وأما في البلدان النامية، فإن انخفاض تكاليف اليد العاملة والطاقة، بالإضافة إلى ضعف إجراءات مكافحة التلوث وانخفاض تكاليف الشحن، يجعل من التصنيع خياراً جذاباً من الناحية الاقتصادية، بالرغم من قدرته على إلحاق الضرر بالبيئة. كما أنَّ تحسين أساليب العمل يساعد على تعزيز كفاءة الصناعات التحويلية، وهنا تكمن قدرة الصناعات في البلدان المتقدمة على التأثير بدرجة أقل على البيئة بالرغم من إنتاج نفس المنتجات.

٣٠ - ويمكن لـ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تؤدي دوراً أساسياً في الحد من آثار الشركات على البيئة، من خلال تحسين أساليب العمل، وكذلك العمل من بعد، وخفض تكاليف الشحن، والتخفيف من النفايات التي تخلفها المنتجات القابلة للثلف. وفي هذا السياق، على الشركات أن تقيّم بدقة تكاليف وفوائد تطبيق سياسات العمل من بعد. ومن خلال تحديد التكنولوجيات القادرة على توفير قيمة مضافة والحد من الآثار السلبية على البيئة، على أصحاب الأعمال وواعضي السياسات أن يحدوا الأدوات التكنولوجية الممكن استخدامها لتحقيق الأهداف الإنمائية للأفية المتصلة بحماية البيئة.

وأو- إصدار تقرير الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات

٣١ - أعلن السيد يوسف نصیر خلال الاجتماع عن إصدار تقرير "الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في غربى آسيا - ٢٠٠٩^(٦)". وبعد الإشارة إلى التعاون بين البلدان الأعضاء وإدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإعداد هذا التقرير، تحدث السيد نصیر عن أبرز مواضع التقرير واستنتاجاته المقالة ونوصياته العملية القادرة على دعم الجهود الإقليمية، بما في ذلك خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات في غربى آسيا. وأشار إلى أن عملية تحديد الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات التي تتم مرة كل سنتين والتي أدت إلى إصدار هذا التقرير تتدرج ضمن الأنشطة الهدافة إلى متابعة مقررات القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وهذا التقرير هو الرابع في سلسلة صدر أول عدد منها في عام ٢٠٠٣.

٣٢ - وقدم التقرير لمحنة عن الوضع في منطقة الإسكوا، والتقدم المحرز نحو بناء مجتمع المعلومات. وكشف أن أداء المنطقة قد تحسن على مدى السنوات الأربع الماضية، في ضوء اتخاذ خطوات هامة لسد الفجوة الرقمية. وبالرغم من وجود تباينات كبيرة بين قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان العربية، ومع أن الفجوة الرقمية لا تزال كبيرة بين البلدان المرتفعة الدخل والمنخفضة الدخل في مجال النفاذ إلى الإنترنـت ذات النطـاق العـريـض، يـشهـد استـخدـام تـكـنـولـوجـيا المـعـلـومـات والـاتـصالـات اـنتـشارـاً كـبـيراً يـرـافقـه تـرـاجـعـ فيـ كـلـفـتهاـ وـزيـادـةـ فيـ الـاهـتمـامـ بـيـانـ قـطـاعـهاـ. كماـ يـزـدـادـ الـاعـتمـادـ عـلـىـ تـطـبـيقـاتـ تـكـنـولـوجـياـ المـعـلـومـاتـ والـاتـصالـاتـ وـالـخـدـمـاتـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ. وـتـؤـدـيـ الـحـكـومـاتـ دـورـاًـ أـكـبـراًـ مـعـ الـأـطـرـافـ الـمعـنـيـةـ الـأـخـرـىـ لـنـطـوـيـرـ مـجـمـعـ الـمـعـلـومـاتـ. وـتـؤـصـصـ اـسـتـثـمـارـاتـ لـلـرـبـطـ بـيـنـ الشـبـكـاتـ الـإـقـلـيمـيـةـ وـالـدـولـيـةـ بـهـدـفـ بـنـاءـ الـقـدـراتـ وـإـيـجادـ حـيـزـ لـلـمـحـتـوىـ الرـقـمـيـ الـعـرـبـيـ. وـكـشـفـ التـقـرـيرـ عـنـ اـرـتـاقـعـ مـعـدـلاتـ الـإـلـامـ بـالـقـرـاءـةـ وـالـكـتـابـةـ فـيـ مـعـظـمـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ،ـ بـالـرـغـمـ مـنـ أـنـ نـصـفـ النـسـاءـ الـعـرـبـيـاتـ تـقـرـيبـاـ مـاـ زـلـنـ يـعـانـيـنـ مـنـ الـأـمـيـةـ. وـدـعـاـ التـقـرـيرـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ إـلـىـ التـرـكـيزـ عـلـىـ التـعـلـمـ،ـ وـالـاسـتـمـرـارـ فـيـ تـنـظـيمـ قـطـاعـ الـاتـصالـاتـ،ـ وـالـسـماـحـ بـتـعـزيـزـ الـمـنـافـسـةـ لـزـيـادـةـ اـنـتـشارـ الـخـدـمـاتـ.

٣٣ - وألقى السيد رامي زعيري، الموظف الأول في شؤون تكنولوجيا المعلومات في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عرضاً عن الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات، تناول فيه عدة مواضع، هي الهياكل الأساسية لـ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبناء القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإيجاد البيئة المؤاتية، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتعدد اللغوي والمحنوي المحلي، وبناء قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتباين انتشار معظم خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة. في بينما

(٦) الإسكوا، الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في غربى آسيا- ٢٠٠٩ (E/ESCWA/ICTD/2009/12). متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/ictd-09-12.pdf>

سجلت معدلات انتشار الهاتف الثابت تراجعاً طفيفاً، سجلت معدلات انتشار الإنترن特 والهاتف المحمول نمواً سريعاً في معظم بلدان الإسكوا. وبلغت معدلات انتشار الهاتف الثابت ١١ في المائة في أواخر عام ٢٠٠٨، بينما ارتفعت معدلات انتشار الهاتف النقال إلى ٦٢ في المائة وتجاوزت ١٤٠ في المائة في بلدان الخليج. وعلى الرغم من نمو انتشار الانترنت بنسبة ملقة قدرها ٧٧ في المائة في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨، بقي هذا المعدل متواضعاً في منطقة الإسكوا ولم يتجاوز ١٧ في المائة. وفي غضون ذلك، اتسعت الفجوة بين البلدان المتقدمة وأقل البلدان نمواً من حيث انتشار الانترنت عريضة النطاق، إذ لم يخطَّ معدل انتشار هذه التكنولوجيا ١,٦ في المائة في المنطقة، أي أقل بكثير من المتوسط العالمي البالغ ٦,١ في المائة.

٣٤- لقد ازدادت أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف أنحاء المنطقة، كما ارتفعت معدلات انتشار الاتصالات السلكية واللاسلكية وانخفضت تكاليفها. وفي الوقت نفسه، ازداد استخدام التكنولوجيات العريضة النطاق، وأصبح قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يحظى بمزيد من الاهتمام. ونتيجة لذلك، تشهد المنطقة ارتفاعاً في معدلات استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات الإلكترونية، وزيادة في مشاركة الحكومات والجهات المعنية في بناء مجتمع المعلومات. وبالإضافة إلى ذلك، تُستثمر مبالغ طائلة لتعزيز الاندماج مع شبكات الاتصالات الإقليمية والعالمية. وهذه الجهد يفترض أن تؤدي إلى تسهيل معالجة قضايا الحصول على المعلومات والمعرفة، وبناء القدرات، والتكامل الإقليمي، وتعزيز المحتوى الرقمي العربي. وفي حين أشار العرض إلى بعض المحطات المضيئة على طريق تحقيق مجتمع المعلومات في المنطقة، أكد أن النقدم الذي أحرزته بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية في هذا الصدد يفوق النقدم المحرز فيسائر بلدان الإسكوا. وعلى الرغم من ذلك، ما زال على جميع بلدان الإسكوا، بما فيها أكثرها تقدماً، بذل جهود كبيرة للوصول إلى مستوى الدول المتقدمة.

زاي- الخطة المقترحة والقرار المعتمد

٣٥- عرض السيد يوسف نصير الإطار الاستراتيجي المقترح لفترة السنين ٢٠١٢-٢٠١٣، بدءاً بالأهداف والإنجازات المتوقعة ومؤشرات النجاح، مروراً ب مجالات واستراتيجية العمل، ووصولاً إلى قائمة الأنشطة المواضيعية المقترحة لهذه الفترة. وبهدف الإطار المقترح إلى تحقيق جميع الأهداف المذكورة في الإطار المقترح لفترة السنين السابعة، يضاف إليها هدف تحقيق اقتصاد قائم على المعرفة. والإنجازات المتوقعة المقترحة لفترة السنين ٢٠١٣-٢٠١٢ هي استمرار لتلك المقترحة في الفترة السابقة، بالإضافة إلى أنها ترتكز على تنمية القدرات المحلية، وإيجاد بيئة مؤاتية، والمحتوى الرقمي، والخدمات الإلكترونية، وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبحث والتطوير، وكذلك على تحويل أثر مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وينبغي الموافقة على الإطار الاستراتيجي المقترح خلال الدورة الوزارية السادسة والعشرين للإسكوا (بيروت، ٢٠-١٧ أيار/مايو ٢٠١٠).

٣٦- وتحدد السيد فؤاد مراد عن مشروع القرار حول إنشاء مركز الإسكوا للتكنولوجيا، وكذلك القرارات والإعلانات المرجعية ذات الصلة. والقرار المعتمد سيتمثل القرار الرسمي للأمم المتحدة وسيجري اعتماد النظام الأساسي للمركز بموجبه. ويدعو مشروع القرار الأمانة التنفيذية للإسكوا إلى التصديق على اتفاق البلد المضيف مع الحكومة الأردنية؛ وإنشاء أول مجلس إدارة للمركز مع البلدان الأعضاء؛ ووضع الأنظمة الإدارية للمركز على أساس نظامه الأساسي المعتمد وأنظمة الأمم المتحدة؛ والمتابعة مع الحكومة الأردنية بشأن استضافة المركز وتنفيذ الاتفاقيات وكذلك التمويل والتوظيف والمرافق والتجهيزات وبدء العمل في المركز.

حاء- المناقشات

٣٧- فيما يلي ملخص للمناقشات التي دارت خلال الاجتماع، بالإضافة إلى المقترنات التي قدمها المشاركون بهدف تسليط الضوء على المجالات التي يتعين التركيز عليها في المستقبل.

٣٨- رحب المشاركون في الاجتماع بإنشاء مركز الإسكوا للتكنولوجيا، معتبرين أن عمله سيشكل تطوراً واعداً جدأ على صعيد استدامة أنشطة الإسكوا في مجال التكنولوجيا. ومن المقترنات المتصلة بعضاوية مجلس إدارة المركز تكليف بلدان الإسكوا بتعيين أعضائه. وقد يعمد المركز إلى إشراك قطاع التعليم في عمله، وإلى تنفيذ مبادرات ومشاريع تعاونية في إطار شراكاته مع الجهات المعنية في المنطقة.

٣٩- وفيما يتصل بتمويل عمليات المركز، اعتبر المشاركون أن المساهمات العينية التي تقدمها البلدان الأعضاء في إطار مجالس البحث أكثر استدامة من الأرصدة النقية المخصصة للميزانية. ومع ذلك، يبقى تمويل تكاليف التشغيل ورصد الاعتمادات اللازمة أمراً ضرورياً. ويمكن تمويل عمليات المركز من الاشتراكات المدفوعة للحصول على خدماته، ومن المشاريع التي ينفذها. وفور تشكيل مجلس إدارة المركز، سيصبح بإمكانه صياغة الاستراتيجيات وتوجيهه عمله وفقاً لاحتياجات المنطقة وأولوياتها.

٤٠- وأدرج مفهوم التكامل الإقليمي في عمل المركز لإضفاء بعد إقليمي وشامل على أنشطته. ويتصفح ذلك من خلال المواضيع المتخصصة التي سيعالجها المركز، مثل المحتوى الرقمي العربي، والتشريعات السiberانية، وشبكات المعرفة، وأسماء النطاقات ومرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية. ومن المجدى التعرف على تجارب مراكز مماثلة في أفريقيا أو آسيا، وذلك بهدف تكرارها واستخلاص الدروس والتجارب التي أدت إلى تعزيز التفاعل والتكامل والتعاون في المنطقة، بما يعود بالنفع على المركز والمنطقة.

٤١- وفي سياق البحث في حضانة المشاريع لإنشاء شركات جديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اعتبر المشاركون أن الحالة الاقتصادية المتردية تستدعي توفير القدرات اللازمة لحضانة المشاريع الكبيرة. وهذا الأمر يتطلب بناء قدرات حاضنات شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأصحاب المشاريع في المنطقة، بهدف إقامة الشراكات والتكتلات، وإدارة الشراكات المبرمة في مجال العمل الفنى.

٤٢- وفيما يتصل بإنشاء مراكز العلم والتكنولوجيا والابتكار، وعلى الرغم من أن المشاركيين أوصوا بضرورة استقلالها، فقد أعربوا عن قلقهم من استضافة هيئات حكومية لمراكزها الوطنية. لكنهم أشاروا إلى أنه يمكن ضمان استقلالية المراكز، ولا سيما عملها، بدعم من الحكومات.

٤٣- وفيما يتصل بموقف المنطقة العربية من المفاوضات بشأن تغيير المناخ، أكد المشاركون على ضرورة التكيف مع هذا التغيير أو التخفيف من حدته. وفي الحالتين، ينبغي تعزيز استخدام التكنولوجيا وتخفيص الأرصدة المالية اللازمة لذلك. وللتكيف مع آثار تغيير المناخ أو التخفيف منها، ينبغيبذل جهود جماعية، وتقييم الاحتياجات لتحديد موقف مشترك، وكذلك اقتراح برنامج مناسب وشامل خلال المؤتمر المعنى بتغيير المناخ المقرر عقده في المكسيك. وطرحت أسئلة عما إذا كان بالإمكان تحديد المجالات القطاعية ذات الأولوية لنقل التكنولوجيا، وتشجيع البحث العلمي في مجال تحلية المياه، والطاقة المتتجدة. واعتبر

المشاركون أن تطوير إدارة استخدام المياه واستخدام الطاقة المتجددة يتطلب إطلاق الكثير من حملات التوعية العامة.

٤٤- وتناولت المناقشات موضوع نقل التكنولوجيا، لا سيما حرية النقل مقابل استخدام التكنولوجيات الملائمة وتوفيرها للعموم، فاختلفت الحجج المطروحة باختلاف نوع التكنولوجيا. وتهيئة الظروف لتمكن حتى الأئميين من استخدام جهاز الكمبيوتر والإنترنت هي أمر مشجع، إذ يساعد ذلك على انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويعزز محو الأمية الرقمية، ويعوض عن الأمية في بعض الحالات. ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة العموم أمر ضروري يتطلب تغيير المفاهيم الثقافية للشعوب، وذلك عن طريق تنقيتها وتدربيتها وتوعيتها.

ثالثاً- تنظيم الأعمال

ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده

٤٥- نظمت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسکوا الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي في بيت الأمم المتحدة في بيروت، يومي ٢٩ و ٣٠ آذار / مارس ٢٠١٠.

باء- الافتتاح

٤٦- ألقى السيد يوسف نصیر، مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الكلمة الافتتاحية نيابة عن السيد بدر عمر الدفع، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للإسکوا. وبعد أن رحب بالحضور، أشار إلى أن الاجتماع فرصة لتقدير التقدم المحرز منذ الاجتماع السابق للجنة الاستشارية، ولوضع استراتيجيات مستقبلية تهدف إلى تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات التنمية. ورحب السيد نصیر بتخصيص إحدى جلسات الاجتماع لدور التكنولوجيا في التصدي للتغير المناخي، وهو أحد المجالات ذات الأولوية في الإطار الاستراتيجي لعمل الإسکوا المستند إلى أولويات المنطقة.

٤٧- وأشار السيد نصیر إلى الأولويات الـ ١٣ التي حددها اتحاد مجالس البحث العلمي العربي، وأسهب في شرح ضرورة استخدام التكنولوجيا لخدمة جميع القطاعات الاقتصادية وتعزيز فعالية جهود التنمية، وذلك بهدف تقليص الفجوة الإنمائية بين المنطقة العربية وسائر مناطق العالم. وتطرق إلى المؤشرات الواردة في مشروع خطة العمل العربية للعلوم والتكنولوجيا، وتحديداً تلك التي تظهر أن ٥٠ في المائة من الأطباء و ٢٣ في المائة من المهندسين و ١٥ في المائة من العلماء قد هاجروا من البلدان العربية بحثاً عن فرص عمل^(٧).

٤٨- وأكد السيد نصیر أنه في ضوء قلة الموارد المخصصة للبحث العلمي في المنطقة، سيسręغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل أن يتمكن العلم والتكنولوجيا والابتكار من المساهمة في تطوير الاقتصاد وبالتالي في تحسين نوعية الحياة. وخلص إلى أن تسخير الجهود والمبادرات الإنمائية لتنمية رأس المال البشري قد يرسی أساساً متيناً يجذب الاستثمارات ويحميها من الأزمات.

(٧) يمكن الاطلاع على خطة العمل العربية للعلوم والتكنولوجيا على بوابة الإلكترونية لليونسكو، وهي متاحة على الموقع الإلكتروني: <http://www.unesco.org/science/psd/focus/foc09/astpa.pdf>

٤٩- أكد السيد نصیر على التزام الأمم المتحدة بتسهيل انتشار كلّ من العلم والتكنولوجيا والابتكار باعتبار ذلك عنصراً أساسياً من عناصر التنمية. وأكد كذلك أن الإسکوا لا تزال تضطلع بمسؤولياتها في تسخير التكنولوجيا الجديدة للتنمية المنطقية منذ إنشاء برنامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عام ٢٠٠٢. وتقنيات المعلومات والاتصالات هي أداة فعالة لتحقيق وتحسين الوصول إلى التكنولوجيا التي تحتاج إليها القطاعات العلمية والبيولوجية، وهي بلا شك المحرك الدافع للاقتصاد والمجتمع القائم على المعرفة. وتشمل اليوم مجموعة من صناعات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسمح لسائر قطاعات الانتاج والخدمات باكتساب مزيد من الكفاءة والقدرة على المنافسة. ولذلك، أدرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً حاسماً في تلبية إحدى الاحتياجات الملحة للمنطقة، وهي خلق فرص عمل للعدد المتزايد من السكان الشباب. وفي هذا السياق، يشير العمل المقرر أن تضطلع به إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المستقبل إلى ضرورة التكامل بين قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة والعلم والتكنولوجيا والابتكار من جهة ثانية.

٥٠- ونطرق السيد نصیر بإيجاز إلى أهداف اللجنة الاستشارية، وأشار إلى المواضيع التي ستتناولها جلسات الاجتماع، وهي إنجازات إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال فترة السنين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وبرنامج عمل الشعبة للفترة ٢٠١٠-٢٠١١، والإطار الاستراتيجي المقترن للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣.

جيم- الحضور

٥١- حضر الاجتماع ٢٥ خبيراً في العلم والتكنولوجيا والابتكار، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من مؤسسات أكاديمية ومرافق للبحوث ومنظمات حكومية وغير حكومية ومؤسسات عاملة في مجال الأنشطة الابتكارية. وقد أتى المشاركون من الأردن وتونس والجمهورية العربية السورية والسودان والعراق وغامن وفلسطين ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية. وحضر اثنان منهم الاجتماع الأول للشبكة العربية الإقليمية للتحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية التابع للأمم المتحدة، الذي عُقد في بيروت في ٣١ آذار/مارس ٢٠١٠. وترتدي قائمة المشاركين في المرفق الأول لهذا التقرير.

دال- الوثائق

٥٢- ترد الوثائق المقدمة إلى الاجتماع في المرفق الثاني من هذا التقرير، وهي متاحة على الإنترنت^(٨).

^(٨) انظر : <http://www.escwa.un.org/information/meetingdetails.asp?referenceNum=1224E>

المرفق الأول (*)

قائمة المشاركين

<p>السيد محمد بشير المنجد أستاذ علم الحاسوب، كلية الهندسة جامعة دمشق البريد الإلكتروني: softcad@wanadoo.fr</p> <p>جمهورية مصر العربية</p> <p>السيدة ناديا حجازي خبير أول وزارة الاتصالات والمعلومات البريد الإلكتروني: nhegazy@mcit.gov.eg</p> <p>اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)</p> <p>السيدة أنهار حجازي مديرة إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية البريد الإلكتروني: hegazi@un.org</p> <p>السيد يوسف نصیر مدير ادارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات البريد الإلكتروني: nusseir@un.org</p> <p>السيد وليد الدغيلی رئيس القسم قسم الطاقة إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية البريد الإلكتروني: deghaili@un.org</p> <p>السيدة كارول شوشاني شرفان رئيسة القسم قسم المياه إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية البريد الإلكتروني: chouchanicherfane@un.org</p> <p>السيد منصور فرح موظف أقدم لتكنولوجيا المعلومات ادارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات البريد الإلكتروني: farah14@un.org</p>	<p>الجمهورية اللبنانية</p> <p>السيد حسن الشريف مستشار سياسات العلم والتكنولوجيا المجلس الوطني للبحوث العلمية البريد الإلكتروني: hcharif@cnrs.edu.lb Hssn.charif@gmail.com</p> <p>السيد نشأة منصور أستاذ علم الحاسوب جامعة الأمريكية اللبنانية البريد الإلكتروني: nmansour@lau.edu.lb</p> <p>السيد يوسف منصف أستاذ في كلية الهندسة جامعة اللبناني البريد الإلكتروني: ymonsef@ul.edu.lb</p> <p>السيدة فيروز فرح سركيس مديرة الجامعة العربية المفتوحة البريد الإلكتروني: f.f.sarkis@inco.com.lb sarkisf@arabou-lb.edu.lb</p> <p>السلطة الفلسطينية</p> <p>السيد عماد الخطيب الأمين العام اكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا البريد الإلكتروني: ikhatib@palestineacademh.org</p> <p>الجمهورية العربية السورية</p> <p>السيد محمد الجلالي نائب الوزير وزارة الاتصالات والتقانة البريد الإلكتروني: mgaljalali@motc.gov.sy</p> <p>السيد عمر أرمناري المدير العام مركز الدرست والأبحاث العلمية البريد الإلكتروني: amrarm@gmail.com ssrc@nail.sy</p>
--	---

(*) صدر هذا المرفق كما ورد من القسم المعنى.

**اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
(إيسكوا) (تابع)**

السيدة ميرنا برب
موظفة تكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: barbarm@un.org

السيدة نبال إدلبي
موظفة أقدم لتكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: idlebi@un.org

السيد ماثيو بيركينز
موظف تكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: perkinsm@un.org

السيد فؤاد مراد
موظف أقدم لتكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: mrad@un.org

السيدة زهر بو غانم
مساعدة أبحاث
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: bou-ghanem@un.org

السيد طارق صادق
موظف أول للشؤون الاقتصادية (التغيير المناخي)
إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية
البريد الإلكتروني: sadekt@un.org

السيد رامي زعيري
موظف أول لتكنولوجيا المعلومات
إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
البريد الإلكتروني: rzaatari@gmail.com

المرفق الثاني

قائمة الوثائق

العنوان

وثائق أساسية (ا)

- مذكرة توضيحية
- جدول الأعمال

العروض (ب)

- التقدم المحرز في تنفيذ توصيات اللجنة الاستشارية في اجتماعها الرابع - ٢٠٠٨
- نتائج برنامج العمل للستين ٢٠٠٩-٢٠٠٨
- برنامج العمل للستين ٢٠١١-٢٠١٠
- مراسد العلم والتكنولوجيا والابتكار: أهميتها والجهود الإقليمية المبذولة لتعزيزها (بالإنكليزية)
- مركز الإسکوا للتكنولوجيا من أجل التنمية (بالإنكليزية)
- تغير المناخ وتحديات التنمية في المنطقة العربية - منظور عام
- نظرة عامة حول المبادرات المتعلقة بتغيير المناخ والتدابير المتعلقة بتطوير التكنولوجيا ونقلها (بالإنكليزية)
- تكنولوجيات قطاع الطاقة للتخفيف من تغيير المناخ
- لمحـة عـامـة عـنـ التـكـنـوـلـوـجـيـاتـ الـهـادـفـةـ إـلـىـ التـكـيـفـ معـ تـغـيـرـ المـنـاخـ فـيـ قـطـاعـ المـوـاردـ المـائـيـةـ (بالإنكليزية)
- تـكـنـوـلـوـجـيـاتـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـاتـصـالـاتـ وـتـغـيـرـ المـنـاخـ (بالإنكليزية)
- الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في غربي آسيا - ٢٠٠٩
- مشروع الإطار الاستراتيجي لفترة الستين ٢٠١٣-٢٠١٢
- مشروع القرار بشأن إنشاء مركز الإسکوا للتكنولوجيا